

التدبر النحوي | أ.د. خالد النملة | الحلقة ١

خالد النملة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم - [00:00:00](#)

في مطلع حلقات التدبر النحوي القرآن الكريم ايها الاخوة والاخوات الله جل وعلا انزل القرآن الكريم بلغة العرب وجعل كلامه فيها جعل كلامه في هذه اللغة وفق ضوابط العربي واه قواعدها في انتظام الكلام - [00:00:32](#)

ولذلك صارت معرفة قواعد ضبط اللغة العربية سبيلا الى فهم معاني القرآن الكريم وآآ معالم الجمال فيه وادراك المرامي والمقاصد والدقائق في كلام الله سبحانه وتعالى عبر معرفة قواعد هذه اللغة - [00:01:02](#)

التي جعلها الله سبحانه وتعالى آآ مستودع وحيه ولسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا جعل العلماء العربية اصلا للشريعة قالوا العربية اصل الشريعة وجعلوا اه معرفة النحو والصرف ومعرفة اللغة - [00:01:30](#)

بعلومها وفنونها شرطا لفهم القرآن وتفسيره وتأويله وتدبره وكم من اية كم من اية من آيات كتاب الله سبحانه وتعالى قد خفي على الواحد منا معناها اباما مغزاها وفهمها او فسرهما - [00:01:58](#)

تفسيرا فيه شيء من الانحراف في في التأويل والتفسير الوصول الى الدلالة التي يريدها الله سبحانه وتعالى وذلك له اسباب منها الجهل بقواعد اللغة العربية هو يظن ان ان يفهموا الاية على معنى - [00:02:26](#)

وقواعد اللغة العربية التي تنتظم الكلام الكلام العربي تمنع ذلك الفهم وهو لا يشعر بذلك ويستمر يصحب ينقل هذا الفهم معه ربما يستعمله ويستدل به على غيره وهو في ذاته مبني على اساس - [00:02:51](#)

اه غير صحيح ولذلك نحن بحاجة الى اننا نستعمل في تفهم معاني القرآن وفي تفسيره وفي تدبره نحتاج الى ان نستعمل هذا المفتاح مفتاح التدبر اللغوي وعند استعمال هذا المفتاح - [00:03:15](#)

صبري على تحصيله ابتداء ثم عند تطبيقه وتوظيفه في كلام الله سبحانه وتعالى يحصل آآ في النفس عند قراءة القرآن او الاستماع اليه من الروعة ما يملأ القلوب خشية لله سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)

والنفوس هبية ويملاً الاسماع تلذذا ويفتق الافهام يفتح مغاليق الافهام والله سبحانه وتعالى هو الفتاح العليم هذا الكلام اقدمه بين يدي المواضيع والامثلة والايات التي سوف نتوقف عندها ان شاء الله - [00:03:57](#)

توقفا نحويا نوظف فيه القاعدة النحوية في فهم كلام الله وتدبر معانيه اسوق بعد هذه المقدمة مثالا ثم بعد ذلك تتابع الامثلة والثمرات والفوائد في الحلقات القادمة باذن الله جل وعلا - [00:04:23](#)

مثال ظاهر آآ تأسيس وتأسيس والامثلة التي ستأتي ستكون اعمق وادق في التحليل. لكنني ابدأ بهذا المثال تمهيدا لما بعده وتمثيلا للمقدمة السابقة وهو قول الله سبحانه وتعالى ووصى بها ابراهيم - [00:04:44](#)

بنيه ويعقوب ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين في احد المجالس العلمية سمعت احد طلبة العلم يقول انني افهم ان المعنى ووصى بها ابراهيم بنيه وصى يعقوب يعني انه يعطف بواسطة الواو ويعقوب - [00:05:08](#)

يعطف يعقوب على البنين هو يفهمها هكذا لم ينتبه الى العلامة الاعرابية التي على الباء في يعقوب ففهم ان ابراهيم وهو الموصي الفاعل وصى كل من بنيه ويعقوب ويجعل يعقوب معطوفا على المفعول به الذي وقعت عليه التوصية - [00:05:31](#)

وهذا المعنى تأباه وتمنعه الحركة الاعرابية التي على الباء في يعقوب ما الحركة العربية التي نريدها الان نجعلها دليلا للوصول الى

المعنى الصحيح ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني - 00:05:59

انتبهوا حركة الباء وهي الضمة الضمة هذه تمنع الفهم الذي ذكره آآ طالب العلم هذا ولا تجعلوا يعقوب معطوفا على البنين لانه لو كان

معطوفا على البنين لكان منصوبا مثله. لانه مفعول به - 00:06:19

المعطوف على المفعول به تابع له في اعرابه منصوب مثله ولصارت الاية ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوبا لكن الاية نزلت ويعقوب اذا

هذه الضمة يدلنا على محل المعطوف عليه وهو كلمة ابراهيم الفاعل - 00:06:37

وصى بها ابراهيم ويعقوب بنيه وصى كل واحد منهما كل واحد من ابراهيم ويعقوب اذا يعقوب موصي للتوصية ام هو موصى وقعت عليه التوصية الضمة تقول بلا تردد ان يعقوب موصي كما ان ابراهيم موصي. والمعنى والله اعلم ووصى بها ابراهيم بنيه -

00:06:58

ووصى بها يعقوب بنيه. كل واحد منهما وصى بنيه بتلك التوصية يا بني ان الله اصطفى لكم الدين علامة الاعرابية ابعدت معنى غير

صحيح وثبتت معنى صحيحا هذا مثال سريع وسنأخذه ان شاء الله في الامثلة القادمة امثلة اخرى ادق واعمق واكثر - 00:07:31

تصحيحا لبعض الافهام التي نفهمها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا جميعا العلم النافع وان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا وان يرزقنا

الرزق الطيب الواسع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:55

- 00:08:17